فقلت لا افصل ومن كراماته انه لما زار قبر النبي هود على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام اضافه بعض اصحابه ولما
وضع الطعام بين يديه امتنع من الاكل فقال صاحب
الطعام ما فعلته الا لك فقال ان هذا الطاير الاخضر اخبرني
ان في الطعام شبهة فبحث عن ذلك فوجد الامر كذلك
وكان لبعض الفقرا قنديل يسرج كل ليلة في مسجد بني علوي فانكسر
القنديل فتركوا تسريجه وكان صاحبه لا يعرفه احد فراي صاحب
الترجمة صاحب القنديل وهو يقول انا صاحب القنديل
وتركتموه بلا اسراج فقال له قنديلك انكسر فقال لي في هذا
النقب درهم واشار الى نقب في داره فلما اصبح اتى تلك الدار
وراى النقب واذا فيه درهم وجا الى بايع القناديل فقال له
لم يبق شي فقال له صاحب الترجمة انظروا الزير فان فيه قنديلا
فنظروا واذا قنديل لم يكن راه قبل ذلك ثم رحل صاحب الترجمة
الى الحرمين الشريفين ولما عزم على الخروج من بلده تريم ودع
اهله واصحابه وداع من لا يرجع وقال هذا اخر عهدي بهذه
البلدة ثم سافر وحج حجة الاسلام واعتمر عمرة الاسلام ثم
توجه لزيارة محمد صلى الله وسلم عليه افضل الصلاة والسلام
مع المحمل السلطاني ثم وافاه الامر المحتوم على الاولين والاخرين
بين الحرمين الشريفين في محل لا ما فيه وسالوا اهل محل الماء
ليردوا عليه فقيل لهم لا يمكنكم الوصول اليه فارادوا ان يمموه
وتنحوا في ناحية ليجهزوه فوجدوا فيهما ما فغسلوه

ونهيا امير الركب للرحيل فاذا اجل المحمل بدنه فلم يجدوه وما جاوابه
الا ان بعد دفنوه وفي حديث من مات بين الحرمين حشره
الله تعالى من الامنين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله
ابن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم احد العلماء
الاكابر والاعيان اولي البصاير الذين اخذوا المجد كابرا عن كابر
حامل راية المفاخر البحر الذي ليس للبحر ما عنده من الجواهر
والروض الذي يفتخر الرياض اذ تحاكي ما لديه من الازاهر المرتقي
من منازل المجد ذروتها واعلاها والمستقي من بحار الولاية
امراها واهناها واغلاها وقد ترجم نفسه في النور السافر
فقال ولدت عشية يوم الخميس لعشرين خلت من شهر
ربيع الاول سنة ثمان وسبعين كان مولد مولف الكتاب
قال وقد عمل سيدي الوالد لضبط العام المذكور تواريخ كثيرة
منها ابح بمولود سيد قطب زمانه ولا يخفى ما فيه من الاشارة
المتضمنة للبشارة من هذا السيد الجليل والولي الكبير
وقد نظم بعض التواريخ التي جعلها سيدي الوالد صاحبنا
الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد اللطيف الجامي المكي
الشهير بمخدوم زاده في مقطعات له متعددة وقال سيدي
الوالد عنه ذلك

بدا النور من مخدوم شعب عامر ٭ بطلعة ابي بكر العيني عبد قادر ٭
بشهر ربيع ليلة الجمعة الغرا ٭ لثالث عشرين زهت بالبشاير ٭
لعام ثمان بعد سبعين سنوه ٭ وتسع مين مع ميلاد باقر ٭

عبد القادر
العيدروس

Copyright © King Saud University